

حاتم الطائي: شاعر كريم في الجاهلية حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (توفي 46 ق.هـ / 605م) كان شاعراً عربياً من نجد وأميراً لقبيلة طيء، عاش في فترة ما قبل الإسلام. اشتهر بكرمه وشهامته، لدرجة أنه يُعد مضرب المثل في الجود، ويقال أنه أكرم العرب. ولد حاتم في جبل طيء شمالي نجد، وعُرف بأخلاقه الحميدة، فقد ورث الكرم من أمه عتبة بنت عفيف. تزوج ماوية بنت حجر الغسانية في الشام، وعاش في بلاد الجبلين (أجا وسلمى) التي تُعرف الآن بمنطقة حائل. توفي حاتم عام 578 ودُفن في توارن. اشتهر حاتم بشعره وكرمه، فقد كان جواداً، ومنح كل ما يملك للضيوف. من المواقف المشهورة له: قصة فصد الناقة التي نحرها بدلاً من فصدها، وقصة ضيافة الشعراء الثلاثة وذبحه للإبل لهم، وقصة إطعامه للناس خلال فترة القحط. انتشرت قصص حاتم وكرمه في مختلف الكتب والروايات، مما جعل شخصيته معروفة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. ظهرت شخصيته في العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بلغات مختلفة. يُذكر حاتم في بعض الأحاديث النبوية، ومنها حديث عن عدي بن حاتم الذي يقول أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال عن أبيه "إن أباك طلب شيئاً فأصابه"، أي الشهرة والذكر. رغم كرمه، إلا أن وفاته تُشير إلى أنه لم يُسلم، مما يُثير التساؤل حول تأثير أعماله على حياته في الآخرة.